أثر تنمية بعض مهام نظرية العقل على تحسين القصور المعرفي لدى الأطفال التوحديين*

أ.د. / نبيل عيد الزهار
أستاذ علم النفس التربوي
وعميد كلية التربية بالاسماعيلية سابقا
جامعة قناة السويس

أ.د./ فوزي عزت علي
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ
بقسم علم النفس بكلية التربية
جامعة السويس

أ.د. / عبد الحميد عبد العظيم رجيعة
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة السويس

عبير السيد عزب الزغبي
باحثة دكتوراه بقسم الصحة النفسية (تربية خاصة)
كلية التربية – جامعة السويس

➢ **ملخص الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر تنمية بعض مهام نظرية العقل في تحسين القصور المعرفي، وذلك من خلال تطبيق برنامج قائم على نظرية العقل، وكذلك التحقق من تأثير البرنامج بدرجات متفاوتة على متغيرات القدرات المعرفية (الانتباه – الادراك – الذاكرة) وذلك على عينة من الاطفال التوحديين بمركز الصفاء لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة السويس واشتملت العينة على عدد (١٠) أطفال من التوحديين حيث بلغ عدد الذكور (٥) طفلاً، وعدد الإناث (٥) طفلة، وذلك في الفئة العمرية (٦–١٠ سنة). وقد استخدم اختبار تشخيص التوحد للأطفال (اعداد /عبد العزيز الشخص، ٢٠١٧)، اختبار القدرات المعرفية (اعداد /الباحثة، ٢٠١٨)، وبرنامج قائم على نظرية العقل (اعداد /الباحثة، ٢٠١٨). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال التوحديين في متغيرات القدرات المعرفية (الانتباه – الادراك – الذاكرة) في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي.

➢ **الكلمات المفتاحية:**

(نظرية العقل – القصور المعرفي – الأطفال التوحديين)

---

* بحث مستخلص عن رسالة دكتوراه بعنوان " أثر تنمية بعض مهام نظرية العقل على تحسين القصور المعرفي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين " للباحثة / عبير السيد عزب الزغبي، كأحد متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية " تربية خاصة" بكلية التربية بالسويس – جامعة السويس.

The Effect of Developing Some Theory of Mind Tasks on the Enhancement of Cognitive Deficit in Autism Children

Abstract

The current study aims to explore the effect of the development of some of the tasks of the theory of mind in improving cognitive deficits through the application of a program based on the theory of the mind, as well as to verify the effect of the program to varying degrees on the variables of cognitive abilities (attention - perception - memory) . The sample of the study was selected among Autistic children in Al- Safaa Center for people with special needs in Suez Governorate, The sample consisted of ١٠ children of autistic children, with ٥ males and ٥ females, ranged in age between ٦ and ١٠ years. The tools of the study was The Autism Diagnostic Test for Children (By: Abdul Aziz Al-Shaks, ٢٠١٤), Cognitive Capacity Test (By: Researcher, ٢٠١٨), and a program based on the theory of mind (By: Researcher, ٢٠١٨).

The results of the study yielded that There is a statistically significant differences between autistic children in Cognitive capacity variables (attention - perception - memory) in scale in the pre- and post-measurement in favor of the post-measurement.

➢ **Keywords**

(Theory of mind - Cognitive Deficit - Autistic children)

➢ **مقدمة:**

منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي بدأ عدد لا بأس به من الدراسات التي اهتمت بتوضيح بعض الجوانب المعرفية التي من المعتقد أنها تسهم بدرجة كبيرة في النمو العقلي للفرد. فبدأ الاهتمام بالكيفية التي يبني بها الفرد نظريته عن العقل وهو ما يطلق عليه عاده مصطلح "theory of mind" أو "metacognition" وعادة ما يشار إلى هذا المصطلح بأنه معرفة الفرد عن كيفية اكتسابه للمعرفة، وتقييمه لخطوات بنائها، وتحليله لعناصر المشكلة التي يواجهها، وتقييمه للمعلومات التي بين يديه أو تحديده لما ينقص من معلومات لازمة لحل هذه المشكلة (عبد الفتاح، ١٩٩٩: ١١١– ١١٢).

ويعد اضطراب التوحد أحد القضايا العلمية العصرية ذات الطابع الإنسانى والأخلاقى والعملى التى لم تجد حلول قاطعة حتى الآن بالشكل الذي يساعد على الإقلال من حالة الخوف والإحباط التى يعيشها المتخصصون والآباء والمعلمين مع هذه الفئة، خاصة بعد تزايد معدلاته، فقد شهدت بدايات الألفية الثالثة تزايد واضح حيث أُعلن فى الثانى من إبريل عام ٢٠١٤ م فى اليوم العالمى للتوعية باضطراب الأوتيزم أن نسبة الإصابة قد وصلت إلى طفل لكل ثمانية وستون طفلاً. (American Psychiatric Association, ٢٠١٣, ٥٠ , Duffet, ٢٠١٦, ٢; Shawler, ٢٠١٦, ٣–٦).

وهناك اختلاف في التقارير حول نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد، ولكن معظم هذه التقارير تشير إلى أن هنالك زيادة في نسبة الانتشار عما كانت عليه سابقا. وحسب إحصائيات مركز الوقاية وضبط الأمراض الأمريكي (Center of Diseases Control and Prevention, ٢٠١٣)، فإن طفلاً من كل ٨٨ طفلاً مصاب بواحدة من أعراض طيف التوحد تقريباً. وأشارت نتائج الدراسات إلى

أن التوحد منتشر بين الذكور أكثر من الإناث بخمسة أضعاف. (عن: النجادات، والزريقات، ٢٠١٦).

ويشير مادوكس (Maddox, ٢٠١٠) أن الأطفال التوحديين يستجيبون جيداً لبرامج التربية الخاصة المتخصصة عالية التنظيم، والتي تصمم لتلبية الاحتياجات الفردية، وقد يتضمن اسلوب التدخل الذي يتم تصميمه بعناية أجزاء تعني بعلاج مشاكل التواصل، وتنمية المهارات الاجتماعية، وعلاج الضعف الحسي وتعديل السلوك التي يقدمها متخصصون في مجال التوحد على نحو متوافق وشامل ومنسق.

ومما سبق يتضح انه إذا لم يتم التدخل المبكر لهؤلاء الأطفال وتعليمهم المهارات المعرفية خلال الفترات الأساسية من عمرهم ، فان التحصيل يمكن أن يكون أكثر صعوبة بشكل جوهري، مما يؤدى إلى آثار سلبية طويلة المدى؛ حيث يحتاج أطفال التوحد إلى أسلوب خاص في تعليمهم يختلف عن أقرانهم العاديين.

- **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى: "معرفة تأثير برنامج قائم على نظرية العقل في تحسين القصور المعرفي لدى الاطفال التوحديين ".

<u>وتتمثل أهداف الدراسة الحالية في:</u>

١- تحديد متغيرات القصور المعرفي لدى الاطفال التوحديين.

٢- التحقق من تحسين متغيرات القصور المعرفي لدى الأطفال التوحديين.

٣- التحقق من العلاقة بين تنمية بعض مهام نظرية العقل في تحسين القصور المعرفي لدى الأطفال التوحديين.

- **أهمية الدراسة:**

١- من الناحية النظرية:

- قلة الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة – والتي تناولت مفاهيم نظرية العقل لدى الاطفال التوحديين.
- قد تشير الدراسة إلى تحديد المتغيرات الخاصة بالقصور المعرفي للأطفال التوحديين.
- أنها تلقي الضوء على نمو القدرات المعرفية عند الأطفال التوحديين.

٢- من الناحية التطبيقية:

- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تقديم أدوات لقياس المظاهر التي تدل على نظرية العقل لدى التوحديين.
- يمكن أن يسهم هذا النموذج في تقديم برامج لتنمية الجانب المعرفي لدى التوحديين.
- تقدم الدراسة برنامجاً لتنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال التوحديين إذا ما ثبت فاعليته في هذه الدراسة.

- **المصطلحات والمفاهيم:**

- **نظرية العقل Theory of mind**

- القدرة على تقديم استنتاجات بشأن حالاتنا العقلية والحالات العقلية للآخرين (مثل المعتقدات والرغبات أو النوايا)، بالإضافة إلى التنبؤ بسلوك الأشخاص بناءً على تلك الاستدلالات. (Sidera& et al., ٢٠١٨, ٨٣)
- تعرف الباحثة نظرية العقل إجرائيًا بأنها: "قدرة الطفل على فهم الحالات العقلية للآخرين من خلال السلوكيات والأفعال والتعبيرات".

- **التوحد Autism**

- هو اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي في الدماغ، يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويتميز فيه الطفل بقصور في اللغة والتواصل الاجتماعي، ووجود سلوكيات نمطية متكررة بشكل واضح. (Smily & et al., ٢٠١٦, ٢٨; Duffet, ٢٠١٦, ١)
- تعرف الباحثة الأطفال التوحديين إجرائيًا بأنهم " أطفال لديهم اضطراب نمائي يؤثر على النمو المعرفي والاجتماعي دون وجود أي أعراض مختلطة مع اضطرابات آخرى طبقا للدليل التشخيصي الرابع مما يؤدي الى قصور في المهارات الاجتماعية والمعرفية".

- **القصور المعرفي cognitive deficit**

- أداء وظيفي دون المتوسط في المهارات الإدراكية الحسية والتذكر والفهم ومعالجة المعلومات (Happé,١٩٩٩,٢١٧). وهو مصطلح شامل يستخدم لوصف ضعف العمليات العقلية للفرد التي يؤدي إلى اكتساب المعلومات والمعرفة، ويدفع إلى فهم الفرد وتصرفاته في العالم". (Schofield, ٢٠١٦)
- تعرف الباحثة القصور المعرفي إجرائيًا بأنه: انخفاض أداء الطالب في بعض المهارات المعرفية كالانتباه والادراك والتذكر.

➢ **مشكلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

هل يمكن تنمية القصور المعرفي (الانتباه – الإدراك – الذاكرة) لدى الأطفال التوحديين؟

لذا اتجه البحث الحالي لتنمية القصور المعرفي عند الاطفال التوحديين من خلال تنمية العمليات المعرفية بواسطة برنامج قائم على نظرية العقل نظراً

لندرة البرامج – في حدود علم الباحثة – التي تحاول تنمية القدرات المعرفية كالانتباه والإدراك والذاكرة لدى الاطفال التوحديين.

هذا ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- هل هناك فروق دالة احصائيا بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي والقياس التتبعي في متغيرات القدرات المعرفية بالنسبة للأطفال التوحديين؟

أوضح كل من بريماك وودراف (Premack & Woodruff, ١٩٧٨: ٥١٥) أن نظرية العقل تعني أن الفرد ينسب إلى نفسه أو إلى الآخرين حالة عقلية ما مثل (المعتقدات والرغبات والنوايا) .

لوحظ أن الأفراد الذين يعانون من التوحد يجدون صعوبة في إدراك الحالة العقلية للآخرين، واقترح بارون كوهين Baron–Cohen (١٩٨٥) أن الخاصية الأساسية في التوحد هي عدم القدرة على استنتاج الحالة العقلية للشخص الآخر. حيث يجد الأطفال التوحديين صعوبة في تصور أو تخيل الإحساس والشعور لدى الآخرين أو ما قد يدور في ذهن الآخرين من التفكير، وهذا بدوره يقود إلى صعوبة التكهن بما قد يفعله الآخرون، وقد يعتقدون بأنك تعرف تمامًا ما يعرفونه هم ويفكرون فيه، وعلى الرغم من معرفة الأطفال التوحديين لما ينظر إليه الآخرون إلا إنهم يعانون من صعوبة كبيرة في القدرة على إدراك ما يدور في عقول الآخرين من أفكار. في حالة المعاناة من التوحد الشديد يعاني الأطفال من عجز تام في نظرية العقل، وقد أطلق على هذا العجز "قصور في نظرية العقل" أو "عمى العقل". (عن : الإمام وعبد الجوالدة، ٢٠١٠)

وفي عام ١٩٨٥ ، قام بارون كوهين وآخرون (Baron–Cohen& et al.١٩٨٥) بافتراض نموذج نمائي أطلقوا عليه "نموذج النمو ما وراء التمثيلي"

والذي يتنبأ من خلاله بالقصور المعرفي – الذي بدوره يفسر مكوناً هاماً في الإعاقة الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين. وتفسر "نظرية العقل" قصور المهارات المعرفية للاطفال المصابين بالتوحد. ويمثل هذا النموذج الجديد اشتقاقاً من نموذج النمو ما وراء التمثيلي والذي قامت بتطويره ليزلي (Leslie, ١٩٨٤). ويحدد هذا النموذج الميكانيزم الذي يقف وراء جانب هام من جوانب المهارات الاجتماعية أي القدرة على تصور الحالات العقلية (بمعنى معرفة أن الآخرين يعرفون الأشياء، يريدونها، يشعرون بها أو يعتقدون فيها). وأظهرت النتائج الفرض القائل بأن الأطفال التوحديين يفشلون في مهام نظرية العقل.

ووجد هاريس ومونسر (Harris & Muncer, ١٩٨٨) أن الأطفال التوحديين لديهم صعوبة في التنبؤ برغبات الآخرين.وأشار بارون كوهين (Baron– Cohen, ١٩٨٩) إلي أن الأطفال التوحديين كانوا أقل قدرة من المجموعات الضابطة على: التمييز بين الحالات العقلية والحالات الجسمية ، فهم الوظائف العقلية للمخ ، استخدام حالاتهم العقلية في الحكم على الجوانب البيئية .

وأكدت دراسة بيرنر وآخرون (Perner & et al., ١٩٨٩) على الفرض القائل بأن الأطفال التوحديين لديهم صعوبة شديدة في وصف حالتهم العقلية.

قام بارون – كوهين وآخرون (Baron – Cohen & et al., ١٩٩٧) بمراجعة الدراسات السابقة التي أكدت على القصور في قراءة العقل لدى الأفراد التوحديين مرتفعي الأداء .

وأشار بارون – كوهين (Baron–Cohen, ٢٠٠١) إلى بعض مظاهر القصور في نظرية العقل لدى التوحديين وأكد على الحاجة إلى اختبارات مناسبة من الناحية النمائية حتى يمكن الكشف عن هذه المظاهر.

وقد قام بارون – كوهين (Baron–Cohen, ٢٠٠٤) بطرح نظرية أطلق عليها "نظرية العمى العقلي لدى التوحديين " والتي افترض فيها أن في حالات طيف التوحد يوجد بعض القصور في العمليات المعرفية بالنظر إلى العمر العقلي، هذا القصور درجاته متفاوتة حسب العمر العقلي.

ويذكر روبرت (Robberts., ٢٠٠٨ :١) بأن نظرية العقل هي القدرة على تعرف الحالات العقلية للاشخاص الاخرين ، وفهم أن سلوك الاشخاص يتأثر بعواطفهم ومعتقداتهم ورغباتهم.

وأشار سيدرا وأخرون (Sidera et al., ٢٠١٨, ٨٣) ان نظرية العقل هي القدرة على تقديم استنتاجات بشأن حالاتنا العقلية والحالات العقلية للآخرين (مثل المعتقدات والرغبات أو النوايا)، بالإضافة إلى التنبؤ بسلوك الأشخاص بناءً على تلك الاستدلالات.

ويشير تريبانيار (Trepagnier,١٩٩٦) أن الاطفال التوحديين ينقصهم منذ مرحلة المهد ما يعرف بالابتسامة الاجتماعية والحملقة في الآخرين وتعبيرات الوجه ، ولا يستطيعون القيام بالتواصل البصري. كما يذكر هربرت (Herbert ١٩٩٨, أنهم لا يميلون إلى البقاء بالقرب من والديهم أو التواصل الجسدي معهما، ولا يستطيعون الاستجابة لانفعالات الآخرين أو تكوين تعلق وجداني مقبول بهم . ويضيف جيلسون (Gillson,٢٠٠٠) أن التوحديين لديهم اضطرابات في النشاط التخيلي والقدرة على التواصل ، وانغلاق على الذات وضعف في الانتباه. ويؤكد آرونز وجتينز Aarons & Gittens (١٩٩٢) على وجود اضطرابات في الاستجابة الحسية للمثيرات واضطراب في الكلام واللغة والعمليات المعرفية.

وذكر محمد علي كامل (١٩٩٨ ،٨٤) أن القدرات العقلية لدى التوحديين بها قصور بالنسبة لفهم معتقدات ، معرفة ، مشاعر ، ورغبات وأحاسيس الآخرين ، وهذه القدرات العقلية هامة للفهم الاجتماعي للطفل من سن (٣ –٤ سنوات) .

وقد أشار إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤) أن االأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون قصورا ملحوظا في وظائفهم ، وفي خصائصهم المعرفية فيواجهون صعوبة في فهم وادراك ابعاد المواقف المختلفة ، واستيعاب المثيرات والاستجابة لها.

وقد استخدم بعض الباحثين بعض مهام نظرية العقل لتنمية بعض أوجه القصور لدى الأطفال التوحديين ؛ فتشير دراسة هيلين تيجر (Tager , ٢٠٠٧) إلى استخدام مهام المعتقدات الخاطئة لتطوير مهارة الاتصال الاجتماعي وتطوير بعض المفاهيم لدى التوحديين مثل:الرغبة والعاطفة والمعتقدات ووجود علاقة تربط القدرة اللغوية بتطور نظرية العقل.

وقد استخدم سيد الجارحي (٢٠٠٧) القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين المتعلقة بفهم المشاعر والرغبات والمعتقدات الخاطئة .

كما أشار كل من ريتاجورددن وستيورت بول (٢٠٠٨، ١١٦– ١٢٢) إلى أن الاطفال المصابين بالتوحد يعانون من قصور في العمليات المعرفية ، مثل : الذاكرة فيجدون صعوبة في ربط الاحداث وتذكر تفاصيل هذه الاحداث، وايضا يعانون من الفهم والادراك ، وايضا صعوبة الانتباه لأي مؤثر.

وأشارت وردة يحياوي (٢٠٢١,٨٠٩) أن نظرية العقل تفسر الصعوبات التي تواجه الأطفال المصابين بالتوحد في الاتصال بالعالم الخارجي؛ وهذا يبرر ضرورة دراسة

نظرية العقل وأخذها بعين الاعتبار عند تصميم برامج تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **<u>مما سبق يمكن التوصل الى الاتي:</u>**

أ- يوجد العديد من الدراسات التي تناولت نمو نظرية العقل عند الأطفال التوحديين في البيئة الأجنبية يقابلها ندرة في البيئة العربية التي تناولت نظرية العقل بصفة عامة وعند الأطفال التوحديين بصفة خاصة حيث هناك دراسات محدودة – في حدود علم الباحثة– التي اهتمت بهذه الفئة في بيئتنا العربية مثل: دراسة خليفة وليد السيد(٢٠٠٨)؛ والتي أشارت إلى وجود قصور في الانتباه الإنتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال التوحديين ، ودراسة ربا يحيى(٢٠١٢)؛ والتي أشارت إلى انخفاض مستوى الأطفال التوحديين في مهارة الانتباه البصري، ودراسة كوثر عبد ربه(٢٠١٢)؛ والتي أشارت إلى وجود قصور في مهارات الانتباه لدى الأطفال التوحديين ، كما اشارت دراسة حسن محمد (٢٠١٥) إلى انخفاض مستوى الأطفال التوحديين في المهارات الإدراكية ، ودراسة أسامة فاروق(٢٠١٦)؛ والتي أشارت إلى وجود قصور في مهارات الانتباه والإدراك لدى الأطفال التوحديين، ودراسة زهرة يوب (٢٠١٦) للتعرف على الفروق بين اداء الأطفال المصابين بالتوحد لمهام نظرية العقل، ودراسة أحمد فتحي (٢٠١٨) التي اظهرت فاعلية برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين الانتباه والتفاعل الاجتماعي لعينة مكونة من (٨ أطفال) توحديين ، دراسة رحاب الصاوي (٢٠١٩) لتنمية السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي؛ من خلال تطبيق برنامج قائم على مهام نظرية العقل، دراسة يونج (Young –Suk,٢٠٢٠) التي

أظهرت علاقة نظرية العقل باللغة، مثل فهم القراءة والتأليف الكتابي وتحسين المهارات العليا للخطاب.

ب- يوجد اختلاف على أدوات قياس نظرية العقل بدأً من "مهمة المعتقدات الخاطئة" ومروراً بالنظر إلى صور الفرد وعيونه وحتى المهام السبعة عشرة الأخيرة التي افترضها بارون – كوهين (٢٠٠١).

- **فروض الدراسة:**

يتمثل الفرض الرئيسي لهذه الدراسة في: **ما أثر تنمية بعض مهام نظرية العقل على تحسين القصور المعرفي لدى الأطفال التوحديين؟**

ويمكن التحقق من هذه الفروض البحثية من خلال الفروض الاجرائية التالية:

أ- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لاختبار القدرات المعرفية لصالح التطبيق البعدي.

- **الاجراءات المنهجية**

[١] **منهج الدراسة:** تتبع الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ؛ حيث تم إتباع طريقة المجموعة الواحدة في التصميم التجريبي حيث تمت التجربة على مجموعة واحدة من الأفراد؛ أي أن الجماعة الواحدة تمر بحالتين إحداهما تضبط الأخرى. وكان المتغير المستقل هو (البرنامج القائم على نظرية العقل) بينما المتغير التابع هو (القصور المعرفي).

[٢]**عينة الدراسة**: تم اختيار عينة البحث من الأطفال التوحديين المقيدين بمركز الصفاء لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة السويس. والذين تتوافر فيهم الشروط التي تم تحديدها من حيث: السن ودرجة الإعاقة، لتكون عينة الدراسة في صورتها النهائية (١٠ أطفال) توحد بسيط (ذكور – إناث) في الفئة العمرية (٦ – ١٠ سنة)،

بمتوسط عمري قدره (٨,٦٨ سنة) وانحراف معياري قدره (١,٠٧)، ودرجة التوحد البسيط تتراوح بين ١٩٤ :٢٣٧) على مقياس التوحد الطفولي.

ثانيا: أدوات الدراسة

- تم استخدام الأدوات التالية في الدراسة الحالية:

١- مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال.

(إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٧)

٢- اختبار القدرات المعرفية. (إعداد/ الباحثة، ٢٠١٨)

٣- برنامج قائم على مهام نظرية العقل. (إعداد/ الباحثة، ٢٠١٨)

– وفيما يلي وصف لهذه الأدوات وخصائصها السيكومترية.

(١) مقياس تشخيص اضطراب التوحد للاطفال:

وهذا الاختبار من إعداد / عبد العزيز الشخص (٢٠١٧)، ويتكون الاختبار من (٩٠) بند على تدريج متصل يتكون من أربعة أقسام يمثل طرفه الأول السواء (لا يحدث مطلقا) ويعطى درجة واحدة، ويمثل الطرف الأخر الاضطراب الشديد، (يحدث دائما) ويعطي ٤ درجات ويطبق المقياس على المعلم أو ولي الأمر وتُناسب هذه البنود الأعمار من (٣– ١٤ سنة).

عند تصحيح الأداة يُعطي كل مفحوص الدرجات طبقا للسلوك. وتم اختيار الاطفال ممن لديهم أعراض متوسطة للتوحد إذا حصل الطفل على درجة خام تقع من (١٩٤–٢٣٧ درجة)

تقنين المقياس: تكونت عينة التقنين من ٢٣٣ طفلا توحديا تراوحت أعمارهم ما بين ٣ – ١٤ سنة بمتوسط عمري مقداره ٧ سنوات وانحراف معياري قدره ٢,٦٧

الخصائص السيكومترية للمقياس

- **صدق المقياس: Validity**

قام معد الاختبار (الشخص، ٢٠١٧) التحقق من صدق المقياس على النحو التالي:

أ- **صدق المحكمين**: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الخاصة والتأكد من صحة ودقة صياغة العبارات واستبعاد العبارات التى أقر المحكمون عدم صلاحيتها واجراء التعديلات اللازمة، والابقاء على العبارات التي قرر ٩٠ % منهم صلاحيتها.

ب- **صدق الاتساق الداخلي**: تم التحقق منه عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الاطفال على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. وكانت معاملات ارتباط بنود البعد الاول: مشكلات التواصل بكل من الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين . ٤١٥ – ٧٦٧ ومعاملات ارتباط بنود البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي تتراوح بين ٢٨٤.- ٧٧٦.، ومعاملات ارتباط بنود البعد الثالث: النمطية تتراوح بين ٣٨٠.، ٧١٨.، ومعاملات ارتباط بنود البعد الرابع : الادراك الحسي تتراوح بين ٣٦٣.، ٧١٢. ، ويتضح مما سبق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى (٠١.)

وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق المقياس (صدق المحكات) بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط الرتب) بين درجات الاطفال في العينة الاستطلاعية (ن =١٢) على (مقياس عبد العزيز الشخص لتشخيص اضطراب التوحد للأطفال) و(مقياس كارز لتقدير التوحد الطفولي)، وكان معامل الارتباط ٠,٩١٤ وهو دال عند ٠,٠٠١

- **ثبات الاختبار Reliability**

- تم حساب ثبات " اختبار تشخيص اضطراب التوحد "عن طريق:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة **اعادة التطبيق** بفاصل زمني اسبوعين باستخدام معامل ارتباط الرتب لسبيرمان فكان قيمة الثبات ٠,٨٣٢ وهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وكذلك بطريقة **التجزئة النصفية** باستخدام معامل ارتباط الرتب والتصحيح بمعادلة سبيرمان براون وكانت قيمة الثبات قبل التصحيح ٠,٨٥٥ وبعد التصحيح ٠,٩٢٢ وهي معاملات دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

(٢) اختبار القدرات المعرفية. (إعداد/ الباحثة، ٢٠٢٣)

أعدت الباحثة اختبارًا في القدرات المعرفية بهدف قياس (الانتباه – الادراك – الذاكرة) لدى الأطفال التوحديين، وقد سار بناء الاختبار طبقًا لما يلي:

١- تحديد هدف الاختبار.
٢- مصادر إعداد الاختبار.
٣- صياغة مفردات الاختبار.
٤- تصحيح الاختبار.

ونتناولها فيما يلي بشيء من التفصيل:

١- **هدف الاختبار**: يهدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى القدرات المعرفية (الانتباه- الإدراك- الذاكرة) لدى الأطفال التوحديين.
٢- **مصادر إعداد الاختبار**: اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار على الإطار النظري وتحليل نتائج الدراسات السابقة وعلى مجموعة من المصادر المتعددة المتنوعة منها:

أ- البحوث والدراسات التي أشارت إلى هدفت إلى تنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال التوحديين، مثل: دراسة خليفة وليد السيد (٢٠٠٨)، ودراسة ربا يحيى(٢٠١٢) ، ودراسة كوثر عبد ربه(٢٠١٢)، ودراسة حسن محمد (٢٠١٥)، ودراسة أسامة فاروق(٢٠١٦).

ب- المقاييس التي هدفت إلى قياس القدرات المعرفية بصفة عامة، والقدرات المعرفية لدى الأطفال التوحديين بصفة خاصة، مثل:

- اختبار القدرات المعرفية (٢٠٠٤)، إعداد (ليلى عبد الرازق).
- مقياس القدرات المعرفية (٢٠٠٨)، إعداد (رنا أنور).
- اختبار الانتباه الانتقائي البصري (٢٠٠٨)، إعداد (خليفة السيد).
- اختبار الانتباه الانتقائي السمعي (٢٠٠٨)، إعداد (خليفة السيد).
- مقياس مهارات التواصل والانتباه للأطفال التوحديين (٢٠١٢)، إعداد (كوثر عبد ربه).
- مقياس مهارة الانتباه البصري (٢٠١٢)، إعداد (ربا يحيى).
- مقياس المهارات الإدراكية للأطفال التوحديين (٢٠١٥)، إعداد (حسن محمد).
- اختبار القدرات المعرفية (٢٠١٥)، إعداد (مها الشمري).
- مقياس تقدير الانتباه لدى أطفال التوحد (٢٠١٦)، إعداد (أسامة فاروق).
- مقياس تقدير الإدراك لدى أطفال التوحد (٢٠١٦)، إعداد (أسامة فاروق).
- مقياس القدرات المعرفية الانتباه – الذاكرة – الابتكار (٢٠١٧)، إعداد (ليلى كرم الدين)

٣- **صياغة مفردات الاختبار**: روعي عند صياغة مفردات الاختبار مجموعة من الاعتبارات، وهي:

- أن تكون المفردات مصورة.
- أن تكون المفردات واضحة، وبعيدة عن الكلمات التي لها أكثر من معنى.
- أن تكون الصور واضحة ومفهومة لعينة الدراسة، ولا تحمل أكثر من تفسير.
- أن تكون الصور متساوية الحجم.
- تحديد المطلوب من كل سؤال بدقة.

وتأسيسًا على ما سبق فقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية.

٤- وصف الاختبار: يتكون الاختبار من (٨٢ مفرد) مفردة، وينقسم إلى ثلاث اختبارات فرعية كالتالي:

أ- اختبار الانتباه، ويتكون من (٢٨ مفردة) موزعة كالتالي:
- اختبار الانتباه البصري، ويتكون من (١٤مفردة).
- اختبار الانتباه السمعي، ويتكون من (١٤مفردة).

ب- اختبار الإدراك، ويتكون من (٢٢ مفردة) موزعة كالتالي:
- اختبار الإدراك البصري، ويتكون من (١١مفردة).
- اختبار الإدراك السمعي، ويتكون من (١١مفردة).

ج- اختبار التذكر، ويتكون من (٣٢مفردة) موزعة كالتالي:
- اختبار التذكر البصري، ويتكون من (١٦مفردة).
- اختبار التذكر السمعي، ويتكون من (١٦مفردة).

٥- تصحيح الاختبار: يحصل الطفل على درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٨٢ درجة)

-الخصائص السيكومترية للاختبار:

أ- ثبات اختبار القدرات المعرفية:

قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة التطبيق وطريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس، حيث تم إعادة تطبيق للاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ويتضح ذلك خلال جدول (١) التالي:

جدول (١) يوضح ثبات اختبار القدرات المعرفية ككل وللأبعاد باستخدم (اعادة التطبيق – التجزئة النصفية – معامل الفا كرونباخ)

الطريقة	طريقة اعادة تطبيق الاختبار	طريقة التجزئة النصفية		معامل الفا كرونباخ
		قبل التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	
الانتباه	٠,٩٢١**	٠,٩٤٥	٠,٩٧٢	٠,٩٧٢
الادراك	٠,٩١٠**	٠,٩٠٤	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠
الذاكرة	٠,٨٩٧**	٠,٨٥٥	٠,٩٢٢	٠,٩٢١
المقياس ككل	٠,٩٦٢**	٠,٧٩٤	٠,٨٨٥	٠,٩٢٨

** دال عند مستوي ٠,٠٠١

معامل ثبات المقياس ككل (٠,٩) دال عند مستوي ٠,٠٠١ مما يؤكد ثبات المقياس.

ب- صدق اختبار القدرات المعرفية:

١- الصدق الداخلي

تم حساب صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية وكانت معاملات الارتباط علي النحو التالي :

جدول (٢) يوضح صدق مقياس القدرات المعرفية (طريقة الصدق الداخلي) بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية

البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
الانتباه	**٠,٩٣٢
الادراك	**٠,٩٢٢
الذاكرة	**٠,٩٣٤

** دال عند مستوي ٠,٠٠١

٢- صدق المحكمين

تم حساب النسب المئوية لاراء السادة المحكمين على ابعاد القدرات المعرفية وعلى المفردات باستخدام معامل كا تربيع، وكانت جميع معاملات كا تربيع دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

(٣) برنامج قائم على مهام نظرية العقل. (إعداد/ الباحثة، ٢٠٢٣)

- **مرحلة الإعداد للبرنامج:**

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من البرامج والدراسات في مجال الصحة النفسية بصفة عامة، وفي مجال الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، وكذلك العديد من البرامج والدراسات التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية والمهارات المعرفية، والبرامج والدراسات التي اهتمت بنظرية العقل، وكذلك الإطلاع على خصائص الأطفال ذوي التوحد. ومن خلال هذا الإطلاع تعرفت الباحثة على مكونات البرنامج، وكذلك أمكن التوصل إلى وضع تصور للخطوات التي يجب إتباعها عند بناء البرنامج، وقد حددت الباحثة خطوات إعداد البرنامج، وهي كالتالي:

(أ) أهمية البرنامج: ترجع أهمية هذا البرنامج إلى تقديمه لمجموعة من الجلسات التي تشتمل على مجموعة من الأنشطة المستندة على نظرية العقل، والتي يمكن استخدامها في علاج المهارات الاجتماعية والمعرفية لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد، وتتمثل أهمية البرنامج في مدى الاستفادة التي قد تعود على الفئات التي قد تستفيد من البرنامج، وهي كالتالي:

-**الأطفال ذوي التوحد؛** فالبرنامج يُلقي الضوء على فئة لم تلق حقها الطبيعي ضمن حقل التربية وعلم النفس، وتعاني تهميشًا حقيقيًا داخل المجتمع المصري.

-**مخططو ومعدو البرامج الإرشادية؛** قد يساهم هذا البرنامج في توجيه أنظار المهتمين بإعداد وتخطيط البرامج الإرشادية إلى فئة لم تلق الاهتمام في مجال البرامج الإرشادية، وكذلك التعرف على الأسس والخطوات التي يمكن إتباعها عند إعداد البرامج الإرشادية لتلك الفئة.

-**العاملون ضمن حقل التأهيل والتربية الخاصة؛** وذلك عن طريق إمدادهم ببرنامج يعالج القصور المعرفي لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد.

-**الباحثون؛** قد يستفيد الباحثون من خلال إلقاء الضوء على هذه الفئة وفتح المجال أمامهم وطرح موضوعات جديدة في حقل علاج قصور القدرات المعرفية.

-**الأمهات؛** قد يستفيد الأمهات من خلال تطبيق جلسات البرنامج على أطفالهم التوحديين لتحسين القدرات المعرفية لديهم.

(ب) أهداف البرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى قياس أثر تنمية بعض مهام نظرية العقل على تحسين القصور المعرفي لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد من خلال مجموعة من الجلسات والأنشطة العلاجية التي تقدم لهم، ويمكن تقسيم أهداف البرنامج إلى:

-الأهداف العامة:

يهدف هذا البرنامج إلى تحسين القصور المعرفي من خلال تنمية بعض مهام نظرية العقل لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٠) سنوات، وتنبثق منه الأهداف التالية:

- تنمية الانتباه البصري للطفل التوحدي.
- تنمية الانتباه السمعي للطفل التوحدي.
- تنمية الادراك البصري للطفل التوحدي.
- تنمية الادراك السمعي للطفل التوحدي.
- تنمية الذاكرة البصرية للطفل التوحدي.
- تنمية الذاكرة السمعية للطفل التوحدي.

(ج) الفنيات المستخدمة في البرنامج:

اعتمد البرنامج على العديد من الفنيات، وهي كالتالي: (المناقشة- النمذجة- التعزيز-اللعب- التغذية الراجعة التصحيحية والتشجيعية - الواجبات المنزلية).

(د) مدة البرنامج:

يتكون هذا البرنامج من ستة وثلاثون جلسة بواقع أربع جلسات أسبوعيًا، وهذا يعني أن مدة البرنامج تسعة أسابيع، ومدة كل جلسة ساعة كاملة.

(هـ) خصائص عينة البرنامج:

طبق البرنامج على مجموعة من الأطفال التوحديين تتراوح أعمارهم من (٦ : ١٠ سنة)، من فئة التوحد البسيط .

(و) أساليب تقويم البرنامج:

-**التقويم القبلي والبعدي**؛ من خلال تطبيق اختبار القدرات المعرفية للطفل التوحدي (من إعداد الباحثة)، وملاحظة الفروق في درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج.

-**التقويم البنائي**؛ وذلك أثناء جلسات البرنامج وذلك للحصول على التغذية الراجعة والتي قد تفيد في تصحيح الأخطاء، واتخاذ القرارات المناسبة بالنسبة لجلسات البرنامج.

-**التقويم التتبعي**؛ وذلك بعد تطبيق جلسات البرنامج والقياس البعدي بحوالي شهر وذلك للتأكد من تأثير البرنامج على العينة ومدي استمرارية فعالية البرنامج.

وللتأكد من مدى صلاحية البرنامج للتطبيق على عينة البحث، قامت الباحثة بعرضه على محكمين من أساتذة علم النفس والمختصين حيث أقروا بملائمة الصور المعبرة عن محتوى الدروس التي يتضمنها جلسات البرنامج للعينة الممثلة في بعض الاطفال التوحديين وملائمة التمارين لخصائص العينة. وتشتمل كل جلسة من جلسات البرنامج على: (موضوع الجلسة -زمن الجلسة -الهدف العام -الأهداف الاجرائية -أدوات الجلسة -الفنيات المستخدمة -المهام المستخدمة – اجراءات الجلسة -تقويم الجلسة).

ثالثا: إجراءات الدراسة

تم إتباع الخطوات التالية في سير الدراسة:

(١) إعداد المقاييس والبرنامج لتلائم عينة البحث.

تطلب إعداد المقاييس والبرنامج إلى استخدام الصور لتناسب طبيعة عينة البحث المتمثلة في بعض الاطفال التوحديين.

(٢) عرض المقاييس المصورة والبرنامج المصور على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق، ثم إجراء التعديلات المناسبة.

(٣) تحديد أدوات الدراسة، وهي: مقياس تقدير التوحد الطفولي كارز .C.A.R.S– مقياس تقدير التوحد اعداد/ عبد العزيز الشخص – اختبار القدرات المعرفية للأطفال – برنامج قائم على مهام نظرية العقل.

(٤) تطبيق مقياس تقدير التوحد لاختيار عينة التقنين والعينة الاساسية من الاطفال التوحديين فئة "توحد بسيط" بدرجة ١٩٤ :٢٣٧ على المقياس.

(٥) اختيار عينة البحث الأساسية من الأطفال التوحديين بمركز الصفاء لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة السويس في الفئة العمرية (٦–١٠ سنة)، وعددهم (١٠ أطفال) من ذوي التوحد البسيط.

(٦) تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وذلك بعد تطبيقها على عينة قوامها (١٢ طفلاً وطفلة) من التلاميذ التوحديين – توحد بسيط– في الفئة العمرية (٦–١٠ سنة) بمركز السعد لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة السويس، وحساب صدق وثبات أدوات قياس البرنامج.

(٧) التطبيق القبلي لأدوات قياس البرنامج على عينة البحث الأساسية (اختبار القدرات المعرفية للأطفال) وذلك على عينة قوامها (١٠ أطفال) من التلاميذ التوحديين بمركز الصفاء لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة السويس.

(٨) تطبيق البرنامج القائم على مهام نظرية العقل وذلك بمساعدة المدير الفني بمركز الصفاء لذوي الاحتياجات الخاصة لتوضيح تعليمات التطبيق، واستغرق تنفيذ البرنامج من قبل الباحثة حوالي الشهرين والنصف.

(٩) التطبيق البعدي لأدوات القياس لمعرفة مدى فاعلية البرنامج.

(١٠) التطبيق التتبعي لأدوات القياس لمعرفة مدى استمرار فاعلية البرنامج.

(١١) تصحيح اختبارات الدراسة طبقاً لما ورد في الجزء الخاص بتعليمات كل اختبار وكيفية تصحيحه، ورصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

(١٢) إدخال البيانات الخاصة بدرجات التلاميذ على متغيرات الدراسة المقاسة بالتفصيل إلى الحاسب الآلي لعينة قوامها (١٠ أطفال) باستخدام البرنامج الإحصائي (.SPSS).

(١٣) عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.

(١٤) تقديم التوصيات والمقترحات.

فروض الدراسة:

تتمثل الفروض الرئيسية لهذه الدراسة في : **تؤثر تنمية بعض مهام نظرية العقل على تحسين القصور المعرفي لدى الأطفال التوحديين.**

رابعا: المعالجة الإحصائية للبيانات

- بعد تطبيق أدوات الدراسة، تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

(حجم التأثير – فريدمان معامل الارتباط لبيرسون – معامل كا تربيع – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – معامل ثبات الفا كرو نباخ) .

- **نتائج الدراسة وتفسيرها:**

١- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول وتفسيرها:

وينص التساؤل الأول على: **" هل هناك اختلاف بين القياس القبلي والقياس البعدي والقياس التتبعي في متغيرات القدرات المعرفية بالنسبة للأطفال التوحديين؟ "**

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار فريدمان في معالجة البيانات لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الاطفال التوحديين في القياس القبلي والبعدي والتتبعي على مقياس القدرات المعرفية؛ حيث تم استخدام الاساليب الاحصائية اللابارامترية – نظرا لصغر حجم العينة – لحساب قيمة (Z) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي والتتبعي لاختبار القدرات المعرفية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٣) يوضح قيمة " Z" ومستوي الدلالة للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لاختبار القدرات المعرفية (ن = ١٠)

أختبار فريدمان اللابارامتري للفروق بين القياسات (القبلي– البعدي– التتبعي)

البعد	العدد	متوسط الرتب			أحصائي	الدلالة
		قبلي	بعدي	تتبعي	الاختبار Z	
الانتباه	١٠	١,٠٠	٢,٦٥	٢,٣٥	١٧,٦٥٢	٠,٠٠٠
الادراك	١٠	١,٠٠	٢,٥٥	٢,٤٥	١٥,٤٣٦	٠,٠٠٠
الذاكرة	١٠	١,٠٠	٢,٨٠	٢,٢٠	١٨,٦٦٧	٠,٠٠٠
المجموع	١٠	١,٠٠	٢,٦٠	٢,٤٠	١٦,٠٠٠	٠,٠٠٠

*** دالة عند ٠,٠٠١ ** دالة عند ٠,٠١ *دالة عند ٠,٠٥ – غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فروق بين رتب الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي في الانتباه لصالح الاختبار البعدي.
- يوجد يوجد فروق بين رتب الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي في الادراك لصالح الاختبار البعدي.
- يوجد فروق بين رتب الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي في الذاكره لصالح الاختبار البعدي.
- يوجد فروق بين رتب الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي في المجموع الكلي لصالح الاختبار البعدي.

ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي والتتبعي لاختبار القدرات المعرفية لصالح التطبيق البعدي. "، كما أنه يجيب عن السؤال الأول الذي ورد فى مشكلة البحث وهو: " هل يوجد فرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي والتتبعي على اختبار القدرات المعرفية؟".

تتفق هذه النتيجة مع عديد من الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية بعض البرامج على تنمية المهارات المعرفية لدى الاطفال التوحديين والتي اعتمدت على عدة اليات مثل: دراسة خليفة وليد السيد (٢٠٠٨) واستخدام الحاسوب لتنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة(القراءة وعمليات حسابية بسيطة) لدى الاطفال التوحديين، وفي دراسة داليا خيري عبدالوهاب (٢٠١٢) تم استخدام الوسائط المتعددة في تحسين مهارات التواصل اللفظي والذاكرة العاملة للأطفال التوحديين ، وفي دراسة ربا يحيى الفرا (٢٠١٢) استخدم برنامج محوسب لتحسين مهارة الانتباه البصري ، وقامت كوثر عبد ربه قواسمة (٢٠١٢) بعمل برنامج تدخل

مبكر لتنمية مهارة التواصل والانتباه ، وفي دراسة حسن محمد حسين (٢٠١٥) استخدم الكمبيوتر في تنمية المهارات الادراكية ، وايضا دراسة أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٦) حيث قام باستخدام برنامج تدخل مبكر لتحسين الانتباه والادراك لدى الاطفال التوحديين .

- عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين في القياس البعدي والقياس التتبعي؛ مما يدل على عدم حدوث تنمية لمهارات القدرات المعرفية نتيجة لتوقف البرنامج ، ولكن متوسط درجات الأطفال في التطبيق التتبعي لم تقل بشكل ملحوظ عن متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي ؛ وهذا نتيجة لتأثير البرنامج.

حيث يشير موسن (Mussen,١٩٧٩) أن الخبرة تلعب دوراً كبيراً في المهارات الإدراكية. ويتفق هذا مع سانتروك (Santrock,١٩٩٨,١٥٩) الذي يشير إلى اعتماد متغيرات الإدراك البصري على الخبرات البيئية. كما يشير السيد علي أحمد وفائقة محمدين (٢٠٠١، ٤٥-٤٦) أن الخبرة تلعب دوراً هاماً في إدراكنا للمنبهات البصرية.

- **توصيات الدراسة**

في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة يمكن صياغة التوصيات التالية:

(١) التخطيط لتقديم برامج للفئات الخاصة وذلك بعد تطويرها لتناسب كل فئة حسب طبيعتها.

(٢) تطبيق البرنامج على الاعاقات الاخري نظراً لفاعليته على الاطفال التوحديين موضوع الدراسة.

(٣) تعديل المناهج الدراسية الخاصة بالاطفال التوحديين لتناسب إعاقتهم ومدى تأثيرها على تنمية القصور الشديد الذى لدى الاطفال التوحديين في القدرات المعرفية .

(٤) التخطيط للاستفادة من البرنامج بالنسبة للمعلمين واستخدامه كأداة لتنمية القدرات المعرفية للاطفال التوحديين داخل الفصل الدراسي في المدارس الدامجة وتنظيم المناقشات مع المديرين والموجهين والمسئولين عن العملية التعليمية لايجاد وسائل تقويم مناسبة.

(٥) الاهتمام بتنظيم برامج تدخل علاجي جيدة لتنمية العمليات المعرفية عند الاطفال التوحديين.

(٦) إعداد برامج تليفزيونية خاصة بالأطفال التوحديين تنمي قدراتهم المعرفية.

(٧) إنشاء مكتبة من البرامج العلاجية الشاملة داخل مدارس الدمج تخدم جميع الاعاقات المتواجدة بالمدرسة.

المراجع:

- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٤). التوحد الخصائص والعلاج. دار وائل للطباعة والنشر. عمان.
- أحمد فتحي محمد (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين الانتباه والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتحسين الانتباه والإدراك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة الارشاد النفسى –مصر، ٤٦، ١٩٩–٢٥٧.
- حسن محمد حسين (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي علاجى قائم على

الكمبيوتر فى تنمية بعض المهارات الإدراكية لدى الأطفال ذوي المستويات المتباينة من اضطراب التوحد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

- حسين متروك النجادات، وإبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٦). فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد في الأردن. دراسات – العلوم التربوية – الأردن،٤٣.
- خليفة وليد السيد (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل اللفظى باستخدام الحاسوب فى الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الاطفال التوحديين مجلة كلية التربية، ١٨(٧٥)، ١٧٨-٢١٩.
- داليا خيري عبد الوهاب (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الوسائط المتعددة في تحسين مهارات التواصل اللفظي والذاكرة العاملة لدى الأطفال التوحديين بالطائف، دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ٣١ (١)، ١٢٩- ١٨٢.
- ربا يحيى الفرا(٢٠١٢). بناء برنامج تدريبي محوسب لتحسين مهارة الانتباه البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وقياس فاعليته. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- رحاب السيد الصاوي محمد (٢٠١٩): برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل لتنمية السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي، كلية رياض الاطفال، جامعة الإسكندرية، مجلة الطفولة والتربية، مجلد ١١ ، عدد ٤٠ ، ٦٩- ١٦٢
- رنا أنور (٢٠٠٨). تطوير مقياس القدرات المعرفية والإدراكية للأفراد المصابين بالجلطات الدماغية وإصابات الرأس في عينة أردنية، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

- ريتا جوردان، ستيوررت بول (٢٠٠٨): فهم وتدريس الاطفال المصابين بالتوحد ، ترجمة: سميرة عبد اللطيف– فؤاد عبد الله العمر، مركز الكويت للتوحد .
- زهرة يوب (٢٠١٦). نظرية العقل عند الأطفال المصابين بالتوحد دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية – مركز جيل البحث العلمي – الجزائر، ع٢٠، ٨١–٩٥.
- سيد الجارحي (٢٠٠٧). استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين. جامعة بنها: كلية التربية، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، ١٥–١٦ يوليو، ١٣٢٩ – ١٣٤٨.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٧). مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عزة خليل عبد الفتاح (١٩٩٩). نظرية العقل لدى الأطفال. مجلة علم النفس، العدد ٧٩.
- علي ماهر خطاب (٢٠٠٨): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- كوثر عبد ربه قواسمة (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل والانتباه لدى عينة من الأطفال ذوي اضطرابات التوحد في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٣ (٩١)، ٢٩–٦٤.
- ليلى عبد الرازق (٢٠٠٤). جانبية الأداء والتطور العقلي، مجلة الفتح، عدد ٢٣، جامعة ديالي.
- ليلى كرم الدين (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية القدرات المعرفية لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من ٩–١٢ سنة، مجلة دراسات

الطفولة. مج. ٢٠، ع. ٧٥.

- محمد الحسينى (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد، رسالة ماجستير. جامعة بنها، كلية الآداب.
- محمد صالح الإمام وفؤاد عبد الجوالدة (٢٠١٠). التوحد و نظرية العقل، دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان– الأردن.
- محمد علي كامل (١٩٩٨): ذوي الاوتيزم ، من هم؟! وكيف نعدهم للنضج؟ ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- محمد قاسم عبد الله (٢٠٠١): الطفل التوحدي– اتجاهات حديثة، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلة الطفولة العربية، العدد الثالث عشر، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- مها الشمري (٢٠١٥). معادلة درجات صور مختلفة من اختبار القدرات المعرفية لدى طلبة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- وردة يحياوي (٢٠٢١) : نظرية العقل Theory of mind، مجلة طبنة للدارسات العلمية الاكاديمية، الجزائر ، العدد ٢ ، المجلد ٤ ، ص . ٨١١ : ٧٩٨ .
- Aarons ,M.& Gittens ,T.(١٩٩٢): The handbook of autism; A guide for parents and professionals. New York; Routledge.
- American Psychiatric Association (٢٠١٣). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (٥th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
- Baron-Cohen, S., Leslie, A.M., & Frith, U. (١٩٨٥): Does the autistic child have a 'theory of mind'? Cognition, ٢١, ٣٧–٤٦.
- Baron-Cohen, S. (١٩٨٩): The autistic child's theory of mind: A case of specific developmental delay. Journal of Child Psychology and Psychiatry, ١٩, ٥٧٩–٦٠٠.

- Baron-Cohen, S. (١٩٩٧). Mind blindness: An essay on autism and theory of mind. MIT press.
- Baron-Cohen, S., Wheelwright, S., & Jolliffe, T. (١٩٩٧): Is there a ‘‘language of the eyes’’? Evidence from normal adults, and adults with autism or Asperger syndrome. Visual Cognition, ٤, ٣١١–٣٣١.
- Baron-Cohen, S. (٢٠٠١). Theory of mind and autism: A review. International review of research in mental retardation, ٢٣(٢٣), ١٦٩-١٨٤.
- Baron-Cohen, S. (٢٠٠١): Theory of mind in normal development and autism. Prisme, ٣٤, ١٧٤-١٨٣.
- Baron-Cohen, S., & Wheelwright, S. (٢٠٠٤): The empathy quotient: an investigation of adults with Asperger syndrome or high functioning autism, and normal sex differences. Journal of Autism and Developmental Disorders, ٣٤,١٦٣–١٧٥.
- Duffett, M. (٢٠١٦). Maternal emotion socialization and child problem behaviours in an autism spectrum disorder population: The role of the broad autism phenotype and distress. University of Windsor (Canada), ProQuest Dissertations Publishing.
- Gillson, Sharon (٢٠٠٠):Autism and Social Behavior. Bethesda, MD., Autism Society of America.
- Gwynette١, M.; Morriss٢, D.; Warren١, N..; Truelove, J.; Warthen١, J.; Ross, C.; Mood, G.; Snook, C; Borckardt, J. (٢٠١٧). Social Skills Training for Adolescents With Autism Spectrum Disorder Using Facebook (Project Rex Connect):A Survey Study. JMIR Ment Health ٤ (١).
- Happé, Francesca (١٩٩٩): Autism: cognitive deficit or cognitive style? Trends in cognitive sciences, ٣(٦), June ٢١٦-٢٢٣.

- Harper, C. B., Symon, J. B., & Frea, W. D. (٢٠٠٨). Recess is time-in: Using peers to improve social skills of children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, ٣٨(٥), ٨١٥-٨٢٦.
- Harris, P. & Muncer, A. (١٩٨٨) :Autistic children's understanding of beliefs and desires. Paper presented at the British Psychological Society Section Conference, Coleg Harlech.
- Herbert, Martin (١٩٩٨): Clinical child psychology, Social Learning development and behavior .٢nd ed.UK; Chichester.
- Kabashi L. & Kaczmarek, L. (٢٠١٧) Teaching Social Initiation Skills to Young Children with Autism Using Video Self-Modeling with Video Feedback. doi:١٠,٤١٧٢/٢١٦٥-٧٨٩٠,١٠٠٠٢١٢.
- Liu, M. J., Ma, L. Y., Chou, W. J., Chen, Y. M., Liu, T. L., Hsiao, R. C., ... & Yen, C. F. (٢٠١٨). Effects of theory of mind performance training on reducing bullying involvement in children and adolescents with high-functioning autism spectrum disorder. PloS one, ١٣(١), e٠١٩١٢٧١.
- Maddox, L. L. (٢٠١٠). Effects of systematic social skill training on the social-communication behaviors of young children with autism during play activities. A thesis presented in partial fulfillment of requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of Nebraska.
- Murphy, A. N., Radley, K. C., & Helbig, K. A. (٢٠١٨). Use of superheroes social skills with middle school-age students with autism spectrum disorder. Psychology in the Schools, ٥٥(٣), ٣٢٣-٣٣٥.
- Perner, J., Frith, U., Leslie, A., & Leekam, S, (١٩٨٩): Exploration of the autistic child's theory of mind: knowledge, belief, and communication. Child Development, ٦٠, ٦٨٩-٧٠٠.

- Premack, D., & Woodruff, G. (١٩٧٨). Does the chimpanzee have a theory of mind?. Behavioral and brain sciences, ١(٤), ٥١٥-٥٢٦.
- Radley, K. C., McHugh, M. B., Taber, T., Battaglia, A. A., & Ford, W. B. (٢٠١٧). School-based social skills training for children with autism spectrum disorder. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, ٣٢(٤), ٢٥٦-٢٦٨.
- Robberts, M. (٢٠٠٨). Theory of mind development: A comparison of children with autism spectrum disorders and typically developing South African children. Unpublished honours thesis). The University of Cape Town, South Africa.
- Schofield, D. (٢٠١٦). Cognitive Deficits. WebMD LLC.
- Shawler, P. (٢٠١٦). Does early intervention reduce the risk of future emotional and behavioral problems in children with autism spectrum disorder. Oklahoma State University, ProQuest Dissertations Publishing.
- Sidera, F., Perpiñà, G., Serrano, J., & Rostan, C. (٢٠١٨). Why Is Theory of Mind Important for Referential Communication? Current Psychology, ٣٧(١), ٨٢-٩٧.
- Smily, J., Priya, V., Paulraj, N., Asyikin, A., Jayachandran, V. (٢٠١٦) Emotional Behavior among Autism and Typically Developing Children in Malaysia Procedia - Social and Behavioral Sciences, ٢٢٢, (٢٣), ٢٨-٣٥.
- Tager-Flusberg, H. (٢٠٠٧): Evaluating the Theory-of-Mind Hypothesis of Autism. Current Directions in Psychological Science, ١٦(٦), ٣١١-٣١٥.
- Trepagnier, Cheryl (١٩٩٦): A Possible origin for the social and communicative deficits of autism. Focus on Autism and other developmental disabilities,١١ (٣).
- World Health Organization. (٢٠١٤). International Classification of Diseases- Revision, ICD-١١, Retrieved

from
http://www.who.int/classifications/icd/revision/icd١١faq/en

- Young Suk Grace Kim (٢٠٢٠): Theory of mind mediates the relations of language and domain-general cognitions to discourse comprehension, School of Education, University of California, Irvine, Irvine, CA ٩٢٦٩٧, USA.